

## الأحد الثالث من زمن البشارة "بَلْ يُدْعَىٰ يُوحَنَّا" لو:1:60

### الاب شموئيل مقدس

في الاسبوع الثالث من زمن البشارة، نتقلنا الكنيسة من خلال قراءتها الطقسية والليتورجية الى الاجواء التي تسبق التدبير الالهي لمجيء يسوع المسيح، وتحاول ان تستخلص لنا الدروس حول العوامل البشرية التي تسهم في انطلاق واستقبال بشري الخلاص.

وترتكز قراءات هذا الاسبوع، على اهمية لغة الاصغاء والانصات البشرية لسماع صوت الرب، والايان والاستسلام لمشيئة الله، فتضعنا الكنيسة بين قراءتين هامتين حول ذلك، قراءة من سفر التكوين 18 وكيف بشر ثلاث رجال، ابراهيم، من ان امرأته سارة سوف تلد ابناً، وكيف ضحكت في قلبها، وبين انجيل لوقا الاصحاح الاول حول ولادة يوحنا المعمدان من اليصابات وفترة صمت ابيه.

إن البشرية مدعوة، والدعوة والمبادرة دائماً من الله، للأصغاء والإنصات لسماع صوت الرب، من اجل تمييز الصوت الذي سيعمل على انتشالها من الخطيئة، فكسرت ولادة يوحنا صمت زكريا بعد التزامه الصمت بأمر الملاك لأنه شكك بكلامه (لو:1:18).

رسالة يوحنا، الصوت الصارخ في البرية، شاملة ومنفتحة لا منغلقة على فئة معينة، وان دلالات اسمه الغريب الذي اطلق عليه، جاء مخالفاً لتوقعات الاهل والاقارب الذين ارادوا تسميته على اسم ابيه، فأعطى ذلك الانطباع الحقيقي لرسالة المسيح الارضية، الآتي، وشموليتها بين جميع الامم والشعوب للخلاص، وهذا نتاج ثمرة تسليم الذات بصورة كاملة لله والثبات في سبيله.

تتناول رتبة كلام الله للأحد الثالث من زمن البشارة، في قداس كنيسة المشرق، القراءات التالية والتي تكشف لنا كيف الرب بمبادراته يزرع وينتج من أرض جوفاء غير صالحة للزرع خلاصا وعلينا قبوله وتقديم الشكر تجاهه لكي تكمل هذه الرسالة وهو الجواب الذي علينا تقديمه:

تكوين 1:18 - 20 / القضاة 2:13-25.

رسالة بولس الرسول الى أفسس 1:3 - نهاية.

لوقا 1:57 - نهاية.

دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .  
 اَهُو دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .  
 دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .  
 هَكَذَا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .  
 دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .  
 دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .  
 دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .  
 دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .

ترجمة: ترتيلة الباساليق. بلحن عدلا تيتين. جاش قلبي بطيب الكلام. ذلك الذي من قبل وجود العالم. وقبل  
 الشمس موجود اسمة. صورتا. هو الله الحي والقائم للأزل. ذلك الذي لا يدرك ولا يحُد من المخلوقين، صنع  
 تدبيره في ناسوتنا. لأن الطبيعة الالهية التي أخذت الطبيعة البشرية تبعته دون أن تتغير. ولدت البتول بقداسة  
 المسيح قدرة الله وحكمته. لهذا عندما نسجد فإننا للابن الواحد نعرف الذي هو مخلص العالم.

التجسد هو سر عظيم فيه حلت الطبيعة الالهية في تلك البشرية من خلال مريم البتول بشخص يسوع  
 المسيح، ولكن دون انتقاص او تغيير (أي المسيح الة كامل وإنسان كامل) بل بالعكس أرجعتها الى المجد الذي  
 كانت عليه قبل الخطيئة والمخلوقة على صورة الله ومثاله (تك 1:27) لأن المسيح غلب العالم والخطيئة التي  
 فيه (يو 16:33).

هَكَذَا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .  
 دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .  
 دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .  
 دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا . دَجْرَكَبِيْلًا .

ترجمة: قلنا. قلم الروح لوح بيد النبي داود، وبدأ بالكتابة على الورقة السر الذي كان خفياً.  
 رسم الخالق صورة تجلياته في صورة الإنسان، وبدأ البشر يصورون الأمثلة الروحانية.

أن البشارة تحققت بمبادرة الله في النزول الى أعماق الانسان من خلال يسوع وهو الذي كشف عن هذه المبادرة بالوحي خاتماً إياها بالالام والصلب والموت والقيامة المجيدة واخيراً صعوده وارساله الروح المعزّي. وعلى هذه الشهادة انطلق الرسل الى ارجاء المعمورة الاربعة مبشرين بكلمة الرب واصبحوا مهندسي بناء الانسان الروحي وصيادي البشر (متى 19:4).

**فَدِهْدَهْجُ . دَنْدَهْجُ مَلِكٌ . بَدَدَكْتُم فِهْدَهْجُ بَدَدَكْتُم :**  
 دَهْدَهْجُ بَدَدَكْتُم مَدَدَكْتُم نَمَسُ بَدَدَكْتُم دَنْدَهْجُ . دَنْدَهْجُ بَدَدَكْتُم  
 دَنْدَهْجُ . دَنْدَهْجُ . دَنْدَهْجُ بَدَدَكْتُم بَدَدَكْتُم دَهْدَهْجُ نَمَسُ دَهْجُ  
 مَدَدَكْتُم مَدَدَكْتُم . دَهْجُ بَدَدَكْتُم دَهْدَهْجُ دَهْدَهْجُ دَهْدَهْجُ  
 دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ بَدَدَكْتُم بَدَدَكْتُم دَهْدَهْجُ دَهْدَهْجُ بَدَدَكْتُم  
 دَهْدَهْجُ بَدَدَكْتُم دَهْدَهْجُ . دَهْجُ بَدَدَكْتُم دَهْدَهْجُ دَهْدَهْجُ  
 مَدَدَكْتُم دَهْدَهْجُ بَدَدَكْتُم بَدَدَكْتُم بَدَدَكْتُم دَهْدَهْجُ . دَهْجُ دَهْجُ  
 مَدَدَكْتُم مَدَدَكْتُم . دَهْجُ مَدَدَكْتُم مَدَدَكْتُم دَهْدَهْجُ بَدَدَكْتُم دَهْجُ  
 مَدَدَكْتُم دَهْدَهْجُ دَهْجُ .

ترجمة: **تراتيل الجلسة. جاش قلبي بطيب الكلام. ينمو من مدينته كعشب الأرض.** على مثال عصا هارون الذي أثمر، هكذا حبلت البتول أيها اللامؤمن، لأن ذلك الذي لم يزرع ولم يسقى، نَمًا، هكذا البتول بدون رجلٍ وبدون مشاركته حبلت بأمر الله. ذلك العصا الذي أظهر ثمرًا عجائبيًا، وقُدرة العلي أنت وحلّت على المُمثِلَّة نعمةً، وأهلّت لثولد يسوع المسيح مُخلص العالم، ذلك الذي له نَسْجُدُ قائلين: عَظِيمٌ يَا رَبِّي سِرُّ تَدْبِيرِ نِعْمَتِكَ يَا ضَابِطَ الكُلِّ المجدِّ لَكَ.

في هذه الترتيلة مقارنة رائعة بين عصا هارون التي إحصرت ونمت وأظهرت ثمرًا وبين حبل مريم دون مشاركة رجل وولادة يسوع، وتعتبر إحدى النبوءات الخاصة بحبل وولادة مريم ليسوع "وفي الغد دخل موسى الي خيمة الشهادة وأذا عصا هارون لبيت لاوي قد أفرخت فروخا وأزهرت زهرا وأنضجت لوزا" (عدد 8:17).

**بَدَدَكْتُم . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ بَدَدَكْتُم :**  
 دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ .  
 دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ .  
 دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ .  
 دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ .  
 دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ . دَهْدَهْجُ .

ترجمة المجدلة لتراتيل الجلسة. عندما أرسل جبرائيل من عند الأب صوب مريم، وَقَعَ فِي أُذُنَيْهَا سَلاماً مَلِيئاً بِالوَيْثَامِ عِنْدَمَا قَالَ: السَلامُ عَلَيكِ أَيُّهَا الْمُؤْتَلِّئَةُ نِعْمَةً، رَبِّي مَعَكِ يَا ابْنَةَ المائَتَيْنِ، لِأَنَّهُ سَيَجِبُ فِيكِ رُوحاً، وَهُوَ ثَمَرٌ يَصْنَعُ الوَيْثَامَ لِلخلائقِ، وَبِهِ يَتحرَّرُ المائَتَيْنِ مِنَ إِسْتِعْبادِ المَوتِ، وَنَعْتَرِفُ لَهُ قائلينَ: المَجدُ لِلأبِ الَّذِي أَرْسَلَكَ.

إحلال السلام إشارة واضحة إلى اكتمال التدبير الالهي ببسوع من ولادته مروراً بحياته والامه وموته وقيامته ومنحه الحرية للمائتين من سلطان الموت، حيث صنع المصالحة بين السماويين والارضيين، واصبح التلاميذ شهوداً على ذلك، "وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهذهِ الأُمُورِ، وَالرُّوحُ القُدُّوسُ أَيضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ" (أع 5:32).

مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ .  
 مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ .  
 مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ .  
 مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ .  
 مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ .  
 مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ .  
 مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ .  
 مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ .  
 مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ . مَجْدَلَةُ .

ترجمة المَدراس . الردة. المجدُّ الَّذِي أَرْسَلَ، مَلَكٌ صَوَّبَ مَرِيْمَ، وَبَشَّرَها بِحَبْلِ يَسُوعَ مُخْلِصِنًا.  
 الأبيات: سَمِعَ النَاسُ أَمراً جَدِيداً، بِحَبْلِ إِبْنَةِ الإِنسانِ، الَّتِي تَرَبَّتْ بَيْنَ النَاسِ. حُطَّةٌ دُونَ زَرَاعٍ، دُفِنَ فِي طَبِيعَتِها المائِة. حَمِيرَةُ الحِياةِ، قال (الملاك): سَتَحْبِلِينَ وَتَلدِينَ. مَتى حَصَلتْ هذِهِ وَسَمِعَتِ سابِقا، تَلدُ البَنوَلاتِ أبناءَ دُونَ مُشارِكةٍ.

قال: قُدْرَةُ الْعَلِيِّ تَحُلُّ عَلَيْكَ، لِيُصَوِّرَ مِثَالَ الْإِنْسَانِ، عَلَى لَوْحِ أَحْشَاءِكَ، وَيَثْمُرَ مِنْكَ، غُصْنُ الْإِعْجُوبَةِ، وَهُوَ أَمْرٌ يَسِيرٌ لِحِكْمَتِهِ، فَكَمَا خَلَقَ آدَمَ وَمِنْ ضَلْعِهِ خَلَقَ حَوَاءً، يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُقَ فِيكَ جَنِينًا دُونَ مَشَارَكَةٍ. رَأَتْ الصَّبِيَّةُ الرَّجُلَ صَادِقٌ بِوَعْدِهِ، وَبَدَأَتْ تَكْشِفُ لَهُ حَقِيقَةَ فِكْرِهَا، فَقَدْ قَبِلَتْ الزَّرْعَ الَّذِي حَلَّ عَلَى مَسْمَعِهَا: هَا أَنَا أُمَّةُ الرَّبِّ: لِيَكْتَمَلَ بِالْحَدِيثِ بِشَارَةُ كَلِمَاتِكَ، وَلِيَحُلَّ فِي أَحْشَائِي، مِثَالَ بَنِي آدَمَ. فِي هَذَا الْمَدْرَاشِ التَّعْلِيمِيِّ تَجْسِيدِ كَامِلِ لِحَدِيثِ الْبِشَارَةِ لِمَرْيَمَ، اسْتَقْبَالِهَا الْمَلَائِكَةِ وَسَمَاعِ كَلَامِهِ وَرَدَّةِ فَعْلِهَا وَاسْتَفْسَارِهَا عَنْ كَيْفِيَّةِ اتِّمَامِ الْحَدِيثِ مَنْطَلِقَةً مِنْ وَضْعِهَا الْاجْتِمَاعِيِّ وَخَيْرِهَا طَمَأْنِنَتِهَا وَثِقَتِهَا بِكَلَامِ الْمُرْسَلِ وَاعْلَانِهَا الْجَوَابِ الَّذِي غَيَّرَ التَّارِيخَ وَصَارَ سَبَبًا لِإِكْتِمَالِ التَّدْبِيرِ الْخَلَاصِيِّ "هَا أَنَا أُمَّةُ الرَّبِّ...".



ترتيلة الليل. بأيلين دإتخذ. أعظمك يا رب لأتلك أنتشلتني. مرصت وأنت شفيتها. وهداها وبوفرة أغنيتها. تفقدت ربي الخليقة بالإبن الحق، المولود الذي شوهد منك، ذلك الذي في يوم بشارته أخل وأبطل ذلك الصوت الذي حكم على جنسنا، الى التراب تعود يا آدم لأنك أخطأت، وجعل الجموع الروحانية التي إبتعدت من خدمتنا مبيشرين، ونادوا لنا جميعا بالتجدد قائلين: بشري لكم أيها المائتين الذي فسدتهم، ها قد وصل إليكم المخلص ليحرركم، من الآن سبّحوا دون إنقطاع للمسيح مخلص العالم.

تشرح هذه الترتيلة أهمية البشارة في تاريخ الخلاص، من خلال بطلان سلطة الموت الذي حكم على جنس البشرية من خلال آدم بالرجوع الى التراب بسبب الخطيئة، كذلك عودة الروحانيين (الملائكة) لخدمة البشرية من خلال يسوع المسيح رغم الفساد الذي حل بالبشرية.